

لسان العرب

(نساء) نُسِئَتِ المرأَةُ تُنْئِسُ نَسْأً تَأْخِرُ حَيْضُهَا عن وقتِهِ ويَدَأُ حَمْلُهَا فهي نَسَاءٌ ونَسِيءٌ والجمع أنْزَسَاءٌ ونُسُوءٌ وقد يقال نِساءٌ نَسَاءٌ على الصفة بالمصدر يقال للمرأَةِ أو وَّلٍ ما تَحْمِلُ قد نُسِئَتِ ونَسَأَ الشيءَ يَنْئِسُوهُ نَسْأً وأنْزَسَأَهُ أو خَرَّره فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنىً والاسم النِّسِيئةُ والنِّسِيءُ ونَسَأَ اللّهُ في أَجَلِهِ وأنْزَسَأَ أَجَلَهُ أو خَرَّره وحكى ابن دريد مَدَّ له في الأَجَلِ أنْزَسَأَهُ فيه قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا والاسم النِّسَاءُ وأنْزَسَأَهُ اللّهُ أَجَلَهُ ونَسَأَهُ في أَجَلِهِ بمعنىً وفي الصحاح ونَسَأَ في أَجَلِهِ بمعنىً وفي الحديث عن أنس بن مالك مَن أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ له في رِزْقِهِ ويُنْزَسَأَ في أَجَلِهِ فَلَا يَصِلُ رَحِمَهُ النِّسَاءُ التَّأخِيرُ يكون في العُمُرِ والدِّينِ وقوله يُنْزَسَأُ أَي يُؤَخَّرُ ومنه الحديث صلِّ الرِّحِمَ مَثْرَاةً في المالِ مَنْزَسَأَةً في الأَثَرِ هي مَفْعَلَةٌ منه أَي مَطْنَةٌ له وموضع وفي حديث ابن عوف وكان قد أُنْزَسِيَ له في العُمُرِ وفي الحديث لا تَسْتَنْزِسُوا الشيطانَ أَي إذا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صالحًا فلا تُؤَخِّرُوهُ إلى غَدٍ ولا تَسْتَمَهِّلُوا الشيطانَ يريد أن ذلك مُهْلَةٌ مُسَوِّلةٌ من الشيطان والنِّسْأَةُ بالضم مثل الكُلْأَةِ التَّأخِيرُ وقال فقهيةُ العرب مَن سَرَّه النِّسَاءُ ولا نِساءَ فليُخَفِّفِ الرِّداءَ وليُبَاكِرِ الغَداءَ وليُقِلِّ غِشِيانَ النِّسَاءِ وفي نسخة وليؤَخِّرِ غِشِيانَ النساءِ أَي [ص 167] تَأْخِرُ العُمُرَ والبَقَاءَ وقرأَ أبو عمرو ما نَزَسَخَ مِن آيةٍ أو نَزَسَأَها المعنى ما نَزَسَخَ لك مِن اللّوْحِ المَحْفُوظِ أو نَزَسَأَها نُؤَخِّرُها ولا نُنْزِلُها وقال أبو العباس التَّأْوِيلُ أَنه نَسَخَها بغيرها وأَقْرَبُ خَطِّها وهذا عندهم الأكثر والأَجودُ ونَسَأَ الشيءَ نَسْأً باعه بتأخِيرٍ والاسم النِّسِيئةُ تقول نَسَأْتُه البيعَ وأنْزَسَأْتُه وبيعْتُهُ بِنِسْأَةٍ وبيعته بِكُلْأَةٍ وبيعته بِنِسِيئةٍ أَي بِأَخْرَةٍ والنِّسِيءُ شهرٌ كانت العرب تُؤَخِّرُهُ في الجاهلية فنَهَى اللّهُ D عنه وقوله D إنما النِّسِيءُ زيادةٌ في الكُفْرِ قال الفرَّاءُ النِّسِيءُ المصدر ويكون المَنْزُسُوءَ مثل قَتِيلٍ ومَقْتُولٍ والنِّسِيءُ فَعِيلٌ بمعنى مفعول من قولك نَسَأْتُ الشيءَ فهو مَنْزُسُوءٌ إذا خَرَّرتَه ثم يُحَوَّلُ مَنْزُسُوءٌ إلى نَسِيءٍ كما يُحَوَّلُ مَقْتُولٌ إلى قَتِيلٍ ورجل ناسئٌ وقوم نِسْأَةٌ مثل فاسقٍ وفاسقةٍ وذلك أن العرب كانوا إذا صدروا عن مَنى يقوم رجل منهم من كنانة فيقول أنا الذي لا أُعَابُ ولا أُجَابُ ولا يُرَدُّ لي قضاءٌ فيقولون صدَّقْتِ

أَنْزَسْنَا شَهْرًا أَيْ أَخَّرَهُ عِنْدَنَا دُرْمَةَ الْمُحْرَمِ وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ وَأَحِلَّ
الْمُحْرَمَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ دُرْمٌ لَا يُغَيِّرُونَ فِيهَا
لَأَنَّ مَعَاشَهُمْ كَانَ مِنَ الْغَارَةِ فَيُحِلُّ لَهُمُ الْمُحْرَمَ فَذَلِكَ الْإِنْسَاءُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
الذَّسِّيُّ فِي قَوْلِهِ D إِنَّمَا الذَّسِّيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ بِمَعْنَى الْإِنْسَاءِ اسْمٌ وَضَعُ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَنْزَسَاتُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ زَسَّاتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى
أَنْزَسَاتُ وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ جَدَلِ الطَّبَّعَانِ .

أَلَسْنَا الذَّسِّيِّينَ عَلَى مَعَدِّ ... شَهْرُورَ الْحِلِّ زَجَعَلَهَا حَرَامًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَتِ الذَّسِّيَّةُ فِي كِنْدَةَ الذَّسِّيَّةُ بِالضَّمِّ
وَسَكُونِ السِّينِ الذَّسِّيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
وَأَنْتَسَّاتُ عَنْهُ تَأَخَّرَتْ وَتَبَاعَدَتْ وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا تَبَاعَدَتْ فِي الْمَرْعَى وَيُقَالُ
إِنَّ لِي عَنْكَ لَمْ تُنْتَسَّأْ أَيْ مُنْتَأَى وَسَعَاةٌ وَأَنْزَسَاتُ الدَّيْنِ وَالْبَيْعِ أَخَّرَهُ
بِهِ أَيْ جَعَلَهُ مُؤَخَّرًا كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَةٍ وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّيْنِ الذَّسِّيَّةُ وَفِي
الْحَدِيثِ إِنَّمَا الرَّبَّاءُ فِي الذَّسِّيَّةِ هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ يَرِيدُ أَنْ يَبِيعَ
الرَّبَّاءُ بِوَيْتَاتٍ بِالتَّأْخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرَّبَّاءُ وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَى بَيْعَ الرَّبَّاءِ مُتَفَاضِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ
جَائِزًا وَأَنَّ الرَّبَّاءَ مَخْصُوصٌ بِالذَّسِّيَّةِ .

وَاسْتَنْزَسَاهُ سَأَلَهُ أَنْ يُنْزَسِيَهُ دَيْنَهُ وَأَنْشُدْ ثَعْلَبُ .
قَدْ اسْتَنْزَسَاتُ حَقِّي رَبِيعَةَ لِلْحَايَا ... وَعِنْدَ الْحَايَا عَارُ عَلَايِكَ عَظِيمٌ .
وَإِنَّ فَضَاءَ الْمَحَلِّ أَهْوَوْنَ ضَيْعَةً ... مِنَ الْمُخِّ فِي أَنْزَقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ .
قَالَ هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ قَالَ فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُخْصِبَ فَقَالَ
إِنَّ أُعْطِيتَنِي الْيَوْمَ جَمَلًا مَهْزُولًا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا أُخْصِبَتْ
إِبْلُكَ وَتَقُولُ اسْتَنْزَسَاتُ [ص 168] الدَّيْنِ فَأَنْزَسَاتُ نِي وَنَسَّاتُ عَنْهُ دَيْنَهُ
أَخَّرَتْهُ نَسَاءً بِالْمَدِّ قَالَ وَكَذَلِكَ الذَّسِّيَّةُ فِي الْعُمُرِ مَمْدُودٌ وَإِذَا أَخَّرَتْ الرَّجُلَ
بَدَيْتُهُ قُلْتُ أَنْزَسَاتُ فَإِذَا زِدْتَ فِي الْأَجَلِ زِيَادَةً يَقَعُ عَلَيْهَا تَأْخِيرٌ قُلْتُ قَدْ
نَسَّاتُ فِي أَيَّامِكَ وَنَسَّاتُ فِي أَجْلِكَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ نَسَّاتُ اللَّهُ فِي أَجْلِكَ لِأَنَّ
الْأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلرَّبِّ الذَّسِّيُّ لَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِيهِ وَكَذَلِكَ قِيلَ نَسَّاتُ
الْمَرْأَةَ إِذَا حَبَلَتْ جُعِلَتْ زِيَادَةُ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي اللَّبَنِ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ
نَسَّاتُ تَهَا أَيْ زَجَّرَتْهَا لِيَزْدَادَ سَيْرُهَا وَمَا لَهُ نَسَّاتُ اللَّهُ أَيْ أَخْرَاهُ وَيُقَالُ
أَخَّرَهُ اللَّهُ وَإِذَا أَخَّرَهُ فَقَدْ أَخْرَاهُ وَنَسَّاتُ الْمَرْأَةَ تُنْزَسَاتُ نَسَّاتُ عَلَى مَا
لَمْ يُسَمَّ فَاعْلَمْهُ إِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَوْسَلِ حَبَلِهَا وَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ

فِيُرْجَى أَنَهَا حَيْدَلَى وَهِيَ امْرَأَةٌ نَسِيءٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلْمْرَأَةِ أَوْسَلٌ مَا تَحْمَلُ
قَدْ نُسِئَتْ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ أَبِي
الْعَاصِمِ بْنِ الرَّبِيعِ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ
أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا وَهِيَ نَسُوءٌ أَيْ مَطْنُونٌ بِهَا الْحَمْلُ يُقَالُ امْرَأَةٌ نَسُوءٌ
وَنَسُوءٌ وَنِسُوءَةٌ نِسَاءٌ إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا وَرُجِيَ حَيْضُهَا فَهُوَ مِنَ التَّأخِيرِ وَقِيلَ
بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ نَسَأْتُ اللَّابِنَ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ تَكْتِثُ بِهِ وَالْحَمْلُ
زِيَادَةٌ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ النَّسُوءُ عَلَى فَعُولٍ وَالنَّسُوءُ عَلَى فَعْلٍ وَرَوَى نَسُوءٌ بِضَمِّ
النُّونِ فَالنَّسُوءُ كَالْحَلُوبِ وَالنَّسُوءُ تَسْمِيَةٌ بِالمصدرِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى
أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهِيَ نَسُوءٌ وَفِي رِوَايَةٍ نَسُوءٌ فَقَالَ لَهَا ابْنُ شَرِيٍّ بِعَبْدِ اللَّهِ
خَلِيفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فَوَلَدَتْ غَلَامًا فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَنْسَأَ عَنْهُ تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ
قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعَيْبَةَ الْبَاهِلِيُّ .

إِذَا أَنْسَأُوا فَوَتَ الرَّمَاحِ أَتَتْهُمْ ... عَوَائِرُ نَيْلٍ كَالْجَرَادِ
تُطِيرُهَا .

وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا أَنْتَسَأُوا فَوَتَ الرَّمَاحِ وَنَاسَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ جَأُؤُهَا بِغَيْرِ مَهْمُوزٍ
وَأَصْلُهُ الِهْمَزُ وَعَوَائِرُ نَيْلٍ أَيْ جَمَاعَةٌ سِيَهَامٍ مُتَفَرِّقَةٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ
وَأَنْتَسَأَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ارْمُوا فَإِنَّ
الرَّمْيَ جَلَادَةٌ وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَانْتَسَأُوا عَنِ الْبُيُوتِ أَيْ تَأَخَّرُوا قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ هَكَذَا يَرُودُ بِالِهْمَزِ وَالصَّوَابُ فَانْتَسَأُوا بِالِهْمَزِ وَيَرُودُ فَبَدَسُوا أَيْ تَأَخَّرُوا
وَيُقَالُ بَدَسْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ وَقَوْلُهُمْ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي أَيْ أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي
قَالَ الشَّيْخُ فَرَى يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْغَزْوِ وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ .
غَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْجَلٍ ... وَبَيْنَ الْحَشَا هَيْهَاتَ أَنْسَأْتُ
سُرْبَتِي .

وَيَرُودُ أَنْشَأْتُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ فَالسُّرْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْمَذْهَبُ وَفِي
رِوَايَتِهِ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ الْجَمَاعَةُ وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَالْمَفْضَلُ وَالْمَعْنَى عِنْدَهُمَا أَطْهَرْتُ
جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَعْزَى بَعِيدٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ غَدَوْنَ مِنْ
الْوَادِي وَالصَّوَابُ غَدَوْنَا لِأَنَّهُ يَصِفُ [ص 169] أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْغَزْوِ وَأَنَّهُمْ
أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ قَالَ وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا غَدَوْنَا فِي فَصْلِ سُرْبٍ وَالسُّرْبَةُ الْمَذْهَبُ
فِي هَذَا الْبَيْتِ وَنَسَأَ الْإِبِلَ نَسَأً زَادَ فِي وَرْدِهَا وَأَخَّرَهَا عَنْ وَقْتِهَا
دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ وَسَاقَهَا وَنَسَأْتُ فِي طُمُوءِ الْإِبِلِ أَنْسَأْتُهَا نَسَأً إِذَا زِدْتُ
فِي طُمُوءِهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَنَسَأْتُهَا أَيْضًا عَنِ الْحَوْضِ إِذَا

أَخَرَتْهَا عَنْهُ وَالْمِنْذُسَاءُ الْعَصَا يَهْمز وَلَا يَهْمز يُنْذُسَاءُ بِهَا وَأَبْدَلُوا إِبْدَالَ
كَلِيًّا فَقَالُوا مِنْذُسَاءُ وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ وَلَكِنَّا بَدَلْنَا لَازِمًا حِكَاةً سَبَوِيَّةً وَقَدْ قُرِئَتْ بِهِنَّ جَمِيعًا
قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ D تَأْكِدًا .

مِنْذُسَاءُ تَهْ هِيَ الْعَصَا الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي يُقَالُ لَهَا الْمِنْذُسَاءُ أُخِذَتْ مِنْ
نَسَاءُ تُبْعِيرُ أَيَّ زَجْرٍ تَهْ لِيَزِدَّادَ سَيْرُهُ قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمُّ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَمْزِ .

أَمِنْ أَجَلٍ حَيْلٍ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ ... بِمِنْذُسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَيْلًا أَجَلًا

هَكَذَا أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ مَنْصُوبًا قَالَ وَالصَّوَابُ قَدْ جَاءَ حَيْلٌ بِأَحْيَلٍ وَيُرْوَى وَأَحْيَلٌ
بِالرَّفْعِ وَيُرْوَى قَدْ جَرَّ حَيْلًا أَحْيَلٌ بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ وَبَعْدَهُ بِأَبْيَاتٍ .
هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنْ نَهَى ... سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ .
كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورٍ تَنْزُوبُنَا ... فَيَعْمِدُ لِلْأَمْرِ الْجَمِيلِ وَيَفْصِلُ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي تَرْكِ الْهَمْزِ .
إِذَا دَبَّيْتِ عَلَى الْمِنْذُسَاءِ مِنْ هَرَمٍ ... فَتَقَدُّ تَبَاعَدَ عَنكَ اللَّهْوُ
وَالغَزَلُ .

وَنَسَاءُ الدَّابَّةِ وَالنَّاقَةِ وَالْإِبِلَ يَنْذُسُوهَا نَسَاءً زَجْرَهَا وَسَاقَهَا قَالَ .
وَعَنْدُسٍ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ نَسَاءُ تَهَا ... إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبِ تَبْتَدِينِ هُمَا هُمَا .
الْمَشْبُوبَتَانِ الشَّعْرِيَانِ وَكَذَلِكَ نَسَاءُهَا تَنْذُسُوهَا زَجْرَهَا وَسَاقَهَا وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشُ

وَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ ... تَنْذُسُوهَا فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَالَهَا .
وَخَبِرَ مَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ .

بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمٌ ... فَأَنْزَكَرْنَ لَمَّا وَاجَهَتْهُنَّ حَالَهَا

وَنَسَاءُ الدَّابَّةِ وَالْمَاشِيَةِ تَنْذُسُوهَا نَسَاءً سَمِنَتْ وَقِيلَ هُوَ بَدْعٌ سَمِنَتْهَا
حِينَ يَنْذُبُتُ وَبَرُّهَا بَعْدَ تَسَاقُطِهِ يُقَالُ جَرَى النَّسَاءُ فِي الدَّوَابِّ يَعْنِي
السَّمَانَ قَالَ أَبُو ذُو يَبِّ يَصِفُ طَبِيعَةً .

بِهِ أَبْلَاتُ شَهْرِي رَبِيعٍ كَلَيْهِمَا ... فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوهَا وَاقْتَرَارُهَا .
أَبْلَاتُ جَزَاتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ وَمَارَ جَرَى وَالنَّسَاءُ بَدْعٌ السَّمَانَ
وَالْاِقْتَرَارُ نَهَايَةُ سَمَانِهَا عَنْ أَكْلِ الْيَبْرِ وَكُلُّ سَمِينٍ نَاسِيٍّ وَالنَّسَاءُ
بِالْهَمْزِ وَالنَّسِيَّةُ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَفِي التَّهْذِيبِ الْمَمْدُوقُ بِالْمَاءِ

وَنَسَأُ تُهُ نَسَأُ وَنَسَأُ تُهُ لِه وَنَسَأُ تُهُ إِيَاه خَلَاطَتَه [ص 170] لِه بِمَاءِ وَاسْمِه
النَّسَاءُ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَيْسِيُّ .
سَقَوْنِي النَّسَاءَ ثُمَّ تَكَذَّبَ فُونِي ... عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ .
وَقِيلَ النَّسَاءُ الشَّرَابُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ وَبِه فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّسَاءَ هَهُنَا قَالَ
إِنَّمَا سَقَوْهُ الْخَمْرَ وَيَقْوِي ذَلِكَ رَوَايَةٌ سَبَّوهُ سَقَوْنِي الْخَمْرَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً
هُوَ النَّسِيءُ بِالْكَسْرِ وَأَنْشَدَ .
يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ ... عَلَايُكَ إِذَا مَا ذُقْتَهُ لَوَخِيمٌ .
وَقَالَ غَيْرُهُ النَّسِيءُ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الصَّوَابُ قَالَ وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَطَأً لِأَنَّ
فِعْيَالًا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَانِي الْكَلِمَةِ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَمَا أَطْرَفَ
قَوْلَهُ وَلَا يُقَالُ نَسِيءٌ بِالْفَتْحِ مَعَ عَلْمِنَا أَنْ كُلَّ فِعْيَالٍ بِالْكَسْرِ فَفَعْيِيلٌ بِالْفَتْحِ هِيَ
اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ فِيهِ هَذَا خَطَأً مِنْ وَجْهَيْنِ فَصَحَّ أَنْ النَّسِيءَ بِالْفَتْحِ هُوَ الصَّحِيحُ وَكَذَلِكَ
رَوَايَةُ الْبَيْتِ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا بِالْفَتْحِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ